

الدرس السادس من شرح كتاب "تيسير البلاغة": في النهي وصيغته وأغراضه البلاغية، والاستفهام وبيان نوعيه

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استتبين وعليك اتوكل حياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلسنا السادس من مجالس التعليق على كتاب تيسير البلاغة لشيخ مشايخنا الشيخ احمد قلاش الحلبى نزيل المدينة المنورة - 00:02:19
رحمه الله تعالى واحسن اليه ونفعنا به ما زلت نتابع الكلام على الانشاء الطلبى وقد فرغنا بحمد الله من الكلام على الامر وصيغه الرابع ومعانيه البلاغية اذا كنا قد تكلمنا - 00:02:41

على الامر وصيغه الرابع ومعانيه البلاغية. وبيننا انه يخرج عن معناه الاصلى الذي هو الذي هو الطلب الجازم للفعل على سبيل الاستعلاء اي القهر والالزام الى معانٍ بلاغية تدرك من خلال السياق - 00:03:03

رأينا ان السياقات تختلف فتختلف المعاني البلاغية فرأينا انه يخرج للتهديد يخرج للتعجيز يخرج للالتماس يخرج للدعاء يخرج كما قلنا للاهانة يخرج للتمني يخرج لمعانٍ كثيرة بحسب السياق واليوم ان شاء الله تعالى سنبدأ بالحديث - 00:03:21

عن النوع الثاني من انواع الانشاء الطلبى وهو النهي قرین الامر وضده النهي وفي هذا الدرس سنتحدث عن صيغة النهي وعن معناه وعن خروجه عن معناه الرئيس الى معانٍ بلاغية تدرك من السياق - 00:03:47

ثم نتحدث ان شاء الله تعالى عن النوع الثالث من انواع الانشاء الطلبى وهو وهو الاستفهام ونتحدث فنتحدث عن معناه وقسميه الرئيسيين هما استفهام التصور واستفهام التصديق هيا بنا على بركة الله تعالى نبدأ. ارجو ان تكونوا على اتم استعداد - 00:04:07
نعم اذا النهي ما النهي قال هو الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الاستعلاء الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الاستعلاء كما قلنا وقد بينا هذا ذاك طلب جازم للفعل وهذا طلب جازم - 00:04:32

لترك الفعل الان هل له صيغ متعددة كما رأينا في الامر؟ رأينا ان للامر اربع صيغ. رأينا ان له صيغة تفعل. صيغة فعل الامر. وصيغة اسم فعل الامر. وصيغة المصدر النائب عن فعل الامر وقال لا - 00:04:55

له صيغة واحدة فحسب وهي لا مع الفعل المضارع مثل لا تكسل لا هذه هي لا النهاية. طبعاً نقول عنها لا النهاية في المعاني. ونحن الان نخوض في المعاني اما في الاعراب فاننا نقول عنها حرف جازم - 00:05:13

والخلط بين المعاني والاعراب غير سائغ لانه يشوش الطالب اذا تسمحت مع الطالب وقلت له لا بأس اعرف كما تشاء او سرت بقوله لا نهاية فانك ستري بعد قليل انه سيخلط ويخلط في الاعراب - 00:05:37

فربما قال لا نهاية ثم قال آآ بعدها اسم مجرور هكذا لم؟ لانه لم يضبط مصطلح الاعراب. كان عليك ان تعلمه وتدقق وتقول له ان لا حرف جازم. يسمع مصطلح الجازم ويتحقق فيه - 00:05:59

يلفظه فيتبه ان هناك مجزوماً وهو المضارع اذا النهي له صيغة واحدة هي لا مع الفعل المضارع الان خروجه عن معناه كما يخرج الامر عن معناه الى صيغ بلاغية تعرف من خلال السياق فان النهي يخرج عن معناه - 00:06:15

الى صيغ بلاغية تعرف من خلال السياق ستحاول الان ان تتبيّن سياقات ونضع لها المصطلحات المناسبة انظروا مثلاً الى المعنى الاول. قال الدعاء متى نحكم على النهي انه للدعاء اذا كان من الادنى الى الاعلى مرتبة - 00:06:39

كدعاء العبد ربِّه سبحانَه وتعالَى ربِّنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا ربِّنا لا تؤاخذنا النهي ها هنا للدعاء لانه من الادنى الى الاعلى ربِّنا ولا

تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:07:03

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به هذه النواهي كلها للدعاء لأنها من العبد إلى رب المعنى الثاني اللالتماس. ايضاً قلنا متى يكون للالتماس اذا كان من النظير إلى النظير - 00:07:23

من النظير إلى النظير في ماذ؟ في المنزلة خطاب الناس عامة يخاطبون في الأسواق يخاطب الصديق صديقه آآ الاخ اخاه هذه كلها اوامر ونواه للالتماس. تقول لرفيقك لا تسبني ساتي معك - 00:07:44

النهي ها هنا للالتماس وليس لك عليه سبيل قهر يخاف بسببه فيرتدع عن المضمون لا اذا النهي للالتماس قال وقد يكون للتمني ونهي التمني قلنا ان كما في الامر تماما هو نهي ما لا طمعية لك فيه - 00:08:04

هو نأي نهي الميؤوس عنه او الميؤوس منه او نهي ما لا يعقل تقول مثلا لا تطلع يا صبح يقوله المسورو بليله لا يريد ان يطلع عليه الصبح قله من سروره فالنهي ها هنا - 00:08:31

للتمني لأن الصبح سيططلع شاء او ابى نعم الرابع الارشاد كيف نعرف ان النهي لرارشاد؟ قلنا اذا كان في مقام النصيحة والتوجيه واذا كان لا يتربت عليه عقاب كما رأينا في الامر يا كرام - 00:08:50

الامر وشهدوا اذا تباعتهم. جمهور المسلمين على ان الاشهاد غير واجب هذا كاف دليل واضح على ان على على ان الاشهاد وغير واجب فهمه معظم الصحابة معظم التابعين معظم المسلمين - 00:09:16

فاما الاشهاد غير واجب فهمهم كاف لتفسير معنى الامر والمراد منه كما قلنا. اذا الارشاد بمقام النصيحة والتوجيه تقول مثلا لطالبك ترى كتابه مفتوحا لا تترك كتابك مفتوحا الامر ها النهي ها هنا - 00:09:36

للارشاد. وسنرى سياقات كثيرة اه نتبينها ان شاء الله قال يكون للتوبيخ في سياق لوم المخاطب وتعنيه على عدم الانغماس في الفعل مثلا نقول يقال ابا لابنائه وقد افرطوا - 00:09:58

في اللعب وفي الله حتى خرجوا عن حد الادب حتى خرجوا عن حد الادب قولوا لهم لا تستحوا ولا تتأدبوا لا هنا ناهية وفي الاعراب حرف جازم تستحو فعل مضارع ومجزوم. طبعا ايهاكم ان تظنو ان هذا كلام خبى - 00:10:24

لا هذا كلام انشائي وهو نهي لكن ليس المقصود من النهي معناه المبادر الى الذهن ليس المقصود من النهي معناه المبادر الى الذهن. لا بل المقصود منه المقصود منه التوبيخ - 00:10:45

يقول ابا لابنائه بعد ان انغمسو بشدة في هذا الامر فكان منه التوبيخ لا تستحوا ولا تتأدبوا كما قلنا لا هنا ليست نافية لو كانت نافية لقيت النون قلنا لا تستحون ولا ولا تتأدبون - 00:11:04

ان حذف النون امراة على ان المراد بالكلام هنا الانشاء وانشاء طبلي معناه النهي وان النهي خرج عن معناه الرئيس الى معنى التوبيخ الى معنى التوبيخ المعنى السادس - 00:11:25

التيئيس التيئيس ويكون في سياق قطع الامل بحصول المراد لن يحصل مرادك ايأسك منه كما تعلمون تيئيس مصدر ماذا مصدره يأس يأس تيئسا عجز كما رأينا في الامر عجز يعجز تعجيزا ذاك في مقام التحدى - 00:11:44

هذا في مقام قطع الامل عن حصول المراد يعني لن يحصل قال ك قوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذرواليوم انما تجزون ما كتمتم تعملون لا تعتذرواليوم يعني انا ايأسكم من فائدة الاعتذار - 00:12:16

ليس المقام مقام اعتذار. لا اذر اليوم او لا فائدة من الاعتذار ايئسكم منه فلا تظنو انكم باعتذاركم ستنجون فقد اقمنتم في الدنيا مدة ليست بالقليلة ومنحتم الفرصة تلو الفرصة - 00:12:40

لكن لم ترعوا لم تقبلوا بدين الله وشرعه. ولذلك النهي ها هنا للتيئيس ثم يدل عليه السياق المقالى بعد انما تجزون ما كتمتم تعملون اليوم يوم جزاء يوم حساب لا يوم عمل - 00:13:02

ولا يوم تصحيح اخطاء انظروا هذا السياق اللغطي ايضا انما تجزون ما كتمتم تعملون. يدلنا على المراد بقوله تعالى لا تعذرواليوم. عندنا سياق مقامي المقام والحال التي آآ صورت حال المشركين يوم القيمة من محاولتهم الاعتذار - 00:13:23

وقطع الطريق عليهم وتيئسهم منه. ثم هذا السياق اللغظي يتعاضدان للدلالة على ان المراد من النهي ها هنا التئيس المعنى السابع
قال التهديد في سياق عدم الرضا بالمنهي عنه والتلويخ بسوء العاقبة - 00:13:46

والرغبة في حصول عكسه كما قلنا يعني غالبا التوبيخ يكون اشد من جهة ويعني ان كان بينهما خصوص وعموم اه نسبي التوبيخ
يكون اشد من جهة آآ انه قد يكون في سياق انقطاع امل المتكلم من حصول العكس - 00:14:08

يعني انصباب الانصباب القضية على مضمون النهي او الامر كما يقول الاب الاب لابنائه لا تستحوا ولا تتأدبوا وكأنه صار يائسا من
استحيائهم وتأديبهم ففيه شدة من هذه الناحية التهديد في شدة - 00:14:31

من ناحية سوء العاقبة وبيانها فلابد ان نتبين هذا بدقة بينهما كقول الاب لابنائه لا تطيعوا امرى لا تطيعوا امرى النهي ها هنا للتهديد
وكانه يقول لهم اذا لم تطيعوا امرى فانتم تعلمون ما سيحصل لكم - 00:14:54

لا تطيعوا امرى. هذا تهديد ليس في مضمونه توبيخ ارأيتم؟ ولذلك هذا ايضا من الفروق بينهما. ليس في مضمونه التوبيخ. بخلاف
ذاك هذا المعنى هذا المعنى السابع. المعنى الثامن التحقيق - 00:15:19

قال اذا اقتربن بالنهي ما يدل على تحفير المخاطب والحق من شأنه. انظروا اذا اقتربن بالنهي ما يدل على تحفير المخاطب والحط من
شأنه مثل لا تطلب المجد ولا تهتم الا بالأكل - 00:15:42

لا تطلب المجد ولا تهتم الا بالأكل. انظروا يا شباب لا تطلب المجد كلمة المجد كيف انه انسانا عن طلب المجد والناس تتقطع اعناقها
في سبيل الوصول الى المجد الى مجد دنيوي الى اي مجد يريدون - 00:16:00

او الى مجد يتوهمنه كيف تقول له لا تطلب المجد لا تطلب المجد. اذا انت تحقره وكانك تقول له انك لست اهلا لي للمجد ثم انظر ولا
تهتم الا بالأكل - 00:16:21

انت دائرة اهتمامك هذه دائرة اهتمامك هي الاكل لا تهتم الا بالأكل نعم والاهتمام بالأكل وصرف الهمة اليه والعقل اليه هذا مما لا يحمد
عليه الانسان الطعام ليقيم به الانسان اوده - 00:16:40

ليقيم به صلبة ليتقوى به على مشاغله سواء كانت مشاغل دنيوية اما شاغلة اخروية لاجل هذا الطعام. اما صرف الهمة اليه والهم اليه.
والانشغال به اثناء الليل واطراف النهار فهذا مما - 00:17:03

ينقص فيه قدر الانسان فلا يكون من اهل الكمال ولذلك لا تطلب المجد ولا تهتم الا بالكل النهي ها هنا للتحفير النهي ها هنا كما رأينا
للحفير اذا هذه المعاني الثمانية - 00:17:24

او نقف عند هذه الثمانية؟ لا بل هناك معان اخرى بل هناك معان اخرى كما قلنا والمعاني البلاغية لا تنحصر مسلا خذوا هذا المعنى من
معاني النهي بيان العاقبة بيان العاقبة - 00:17:44

انظروا مثلا بقوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحبين بما اتاهم الله من فضله ولا
تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:18:07

النهي ها هنا لبيان العاقبة النهي ها هنا لبيان العاقبة لان الصيغة استعملت في سياق التبصر وادراك الحقائق فكانت لبيان العاقبة نعم
وعلى هذا جاء ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. الى اخر هذه الآيات - 00:18:24

وبعضهم يفرق في بعض السياقات يعني مسلا ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون والخطاب هنا اولا للنبي عليه الصلاة والسلام
والنبي في يقينه المستقر بيقينه الجازم الذي لا يتزدد ان الله لا يغفل عما يعمل الظالمون - 00:18:48

وان الله الحكم العدل غير ان هذه الدنيا دار ابتلاء فربما عوجلوا بالعقوبة في الدنيا وربما اجلت لهم العقوبة للاخرى وهو اشد نكالا
ولذلك لا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. قال بعض العلماء ان النهي ها هنا للدؤام - 00:19:09

يعني دم على هذا فهمتم يا كرام؟ لماذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو في الاصل هذا من من راسخ العقائد عندنا ان الظلم مرتعه
وخييم ان عاقبته سيئة هذا معروف - 00:19:32

المعروف بل قوام الشريعة العدل. قوام الشريعة العدل ومحاربة الظلم والنأي بالنفس عن الظالمين. وعدم الرضا بافعالهم فهمنا هذا؟

ولذلك قالوا في قوله ولا تحسين الله غافلا عما يعلم الظالمون قالوا دم على هذا - 00:19:48

اذا كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا حكم جديد المراد به بيان العاقبة تبصر الشهداء احياء عند ربيهم ليسوا امواتا. احياء احياء - 00:20:08

نعم. اذا هذا المعنى هذا معنى لم يذكره المصنف. اضفناه الى المعاني. ايضا معنى الدوام الذي شرحته قبل قليل في قوله تعالى ولا تحسين الله غافلا عما يعلم الظالمون نعم - 00:20:26

قال تستعمل الصيغة في النهي عما هو مكفوف عنه يعني المخاطب كف عنه في الاصل لكن المراد دم على هذا ايها المخاطب هذا كما تقول للمؤمن لا تشرك بالله هو غير مشرك. هو مؤمن ومقر ومتبع لسيد المرسلين. المراد دم على هذا - 00:20:42
دم على هذا وعلى هذا اذا وجهت اليك وخذها على احسن المحامل يعني ان المتكلم يقول لك دم على هذا احملها على هذا المحمل
نعم الائتناس من معاني من معاني النهي - 00:21:02

في سياق بث الطمأنينة والانس لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا وهكذا وجدته في كتب البلاغ الائتناس مصدر ماذا يا كرام ائتناس. طبعا اصلة ائتناس - 00:21:25

ايت ناسا ائتناس ابدلت الهمزة الثانية ياء. طيب ائتناس يأتنس ائتناسا. بمعنى انس مبالغة. الزيادة في الفعل هنا للمبالغة. هذا فيه حروف وزيادة. طيب من معاني النهي الائتناس يعني من معاني النهي. المبالغة في الانس. نحن نتكلّم هنا على طلب - 00:21:42
يعني قد يكون قد يكون المصطلح الاولى الاناث قد يكون المصطلح الاولى الاناث. انظروا الى الآية الكريمة. لا تحزن ان الله معنا لأن هذه المصطلحات غالبا من فعل المتكلم. انظروا التهديد من فعل المتكلم - 00:22:09

طيب التوبیخ من فعل المتكلم صح ارأیتم يا كرام ماذا قلنا ايضا؟ التمنی من فعله المتكلم. الالتماس من فعل المتكلم الدعاء من فعل المتكلم طيب الان الاناث من فعل المتكلم - 00:22:29

النبي صلى الله عليه وسلم قاله لخليله الصديق ابي بكر رضي الله عنه. فاذا هو يؤنسه بهذا الكلام. فاذا الاناث ارادت احسن من مصطلح الائتناس لانه اوفق في سياق المصطلحات الاخرى السابقة - 00:22:50

التي هي فعل المتكلم الاناث فعل المتكلم. اما الائتناس فهو فعل مخاطب فعل المخاطب المنفعل بهذا رأیتم الفرق يا كرام فلا بد ان ندقق في هذا هذا الذي آآ خطر لي - 00:23:13

وذکرته لكم. اذا آآ كما قلنا الاناث ناس او كما ادعیت الاناث نعم اذا هذه اشهر المعاني ايضا تضاف الى تلك المعاني ومع ذلك لا نستطيع ان نطوي صفحة - 00:23:31

المعاني البلاغية للنهي لا يمكن ان تطوى لانه اه لان هذه معان سياقية والسياقات لا تكاد تتناهى. السياقات المقالية والمقامية. لا تكاد تتناهى الان الى تدريب او قبل التدريب عندنا تنبیه كذلك - 00:23:51

تتدرب فيه بجملة ونرى كيف يمكن ان نقليها لتكون بمعان متعددة مثلا نقول لا تفارق الفراش هذا من من الامور المحبوبة النوم
والراحة نعم لا تفارق الفراش تحتمل معاني متعددة - 00:24:13

تحتمل معاني متعددة مثلا اذا كانت من اب لابنه المريض والابن قد يعني يضج ويريد ان يقوم من فراشه وان يخرج وان يشم الهواء
قل له ابوه لا تفارق الفراش - 00:24:39

والاب له سلطان على ولده وقهر عليه فاذا الامر على حقيقته انتم السياق يا كرام بحسب الحال الان قد يقولها الطبيب للمريض جاء المريض الى الطبيب وهو في اسوأ حال - 00:25:03

والامراض تحيط به من كل جانب فماذا؟ يقول له الطبيب لا تفارق الفراش النهي ها هنا للارشاد لان المريض اذا خرج من عند الطبيب
فما السلطان له عليه؟ لا سلطان له عليه - 00:25:26

قد يحترمه ويجله وهو معه لكن بعد ذلك لا سلطان له عليه. اذا هو للارشاد. في مقام التوصية والتوجيه والنصيحة والطبيب بخبرته يقدم نصائح وارشادات لسلامة المريض اذا فيكون حينئذ - 00:25:43

للارشاد قل تقولها الام لابنها الذي يريد ان يغيب غدا عن مدرسته انظروا الان يريد ان يغيب في اليوم التالي عن مدرسته فما الغرض من هذا النهي الغرض من هذا النهي هنا - 00:26:05

التهديد لا تفارق الفراش وانظروا الى التبرات تختلف التبرات نبرة الكلام قد تؤدي المراد من الغرض البلاغي الاب يقول لابنه لا تفارق الفراش نهي جازم الطبيب يقول للمريض غالبا هكذا يقول الطبيب اليه كذلك؟ الطبيب يقول للمريض - 00:26:25
يا اخي لا تفارق الفراش. ارفق بنفسك النهي ها هنا للارشاد الام تقول لولدها لا تفارق الفراش وقد يعني اه تصطحب معها ادوات اخرى فيكون التهديد واضح في غاية الوضوح - 00:26:50

لا تفارق الفراش. انت حر لا سيما اذا قالت له انت حر هذه كافية ماحقة في التهديد انظروا الى هذه السياقات والدلائل التي ترشدنا الى المراد من النهي طيب اذا قالته اذا قالت هذه الصيغة لا تفارق الفراش اذا قالتها الام لابنها الذي من عادته الغياب عن مدرسته - 00:27:10

دائما يغيب عن المدرسة وهو لا يعبأ بالنواحي ولا بالتهديد ولا لا يعبأ بشيء نعم فالنبي حينئذ يكون للتهديد النهي حينئذ يكون للتهديد عفوا يكون للتوبیخ. اذا كان منغمسا في الامر حتى ادى به الامر الى الفشل - 00:27:35
الى الرسوب فحينئذ هي يعني توبخه بعبارات متعددة فتقول له لا تفارق الفراش لا تفارق الفراش هذا دأبك الذي ادى بك الى هذه النتيجة. انظروا مع ان هذا لفظ يسير - 00:27:56

وعبارة يسيرة لكن حين نضعها في سياقات حين نضعها في سياقات مختلفة فان المعنى البلاغية يختلف كذلك فلتتبه. هذا في عبارة من العبارات الدارجة المستعملة كيف بالعبارات البلاغية التي تستدعي هنا - 00:28:14
ان نرعي اسماعنا وان نعمل عقولنا وان ندقق كيف نجرؤ على السرعة باصدار الاحكام لا يجوز هذا لا يجوز هذا ابدا نعم قال تمرين بين الاغراض البلاغية من النهي فيما يأتي - 00:28:38

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ان الكرام باسخاهم يدا ختموا لا تطلبن كريما بعد رؤيته بعد رؤية من؟ بعد رؤية سيف الدولة وهذا قاله قاله المتنبي يمدح سيف الدولة لا تطلبن كريما بعد رؤيته. ان الكرام - 00:29:02
باسخاهم يدا ختموا. اسخا اسمه تفضيل طيب ما المراد من النهي ها هنا؟ عندنا نهي ما المراد من النهي ها هنا يا كرام لا تطلبن انا ايأسك من ذلك لا تحاول فانك لن تجد - 00:29:25

النبي ها هنا مراد به التيسير التيسير نعم يقول ايضا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها. اية شديدة يا كرام - 00:29:44

ونسأل الله اللطف والعافية والسلامة والمغفرة وهذا كلام توبيخي لماذا؟ لأن المخاطبة قد ارتكب عكسه ثابت ابن قيس احد الصحابة عير صحابيا اخر باسمه عيره باسمه فاستحيا ذاك الصحابي واطرق في الارض قال له امك كذا وكذا - 00:30:09
وبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرنا السيدة ام سلمة بقصتها نعم فنزلت هذه الاية الشديدة فيها توبيخ وتقريب. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. انظروا - 00:30:37

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان فالنبي ها هنا للتوبیخ. ما الدليل؟ رجعنا الى اسباب النزول. رجعنا الى سياق الايات فتبين لنا المراد بهذا النهي - 00:30:55
تبين لنا المراد بهذا النهي اذا هو توبیخ. النبي ها هنا توبیخ كما قلنا. ثم انظروا الى هذه المقابلة يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء. هذا يدل على ان - 00:31:24

ال القوم تطلق على الرجال فحسب بدليل مقابلتها بالنساء لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء اذا القوم الرجال ويقابلهم النساء نعم ويقابلهم النساء كما قلنا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى - 00:31:41
ان يكن خيرا منها. وعليه جاء قول الشاعر وما ادري وسوف يحال ادري اقوم ال حصن ام نساء وما ادري وسوف يحال ادري اقوم ال حصن ام نساء؟ انظروا المقابلة بين - 00:32:03

بين القوم والنساء. هذا يدل على ان مقاومة تطلق على الرجال فحسب لانها من القيام بالامور والذى عليه ان يقوم بشؤون البيت واهله ويتحمل المشاق والصعب هو الرجل زى قوم كما تعلمون اسمه اسمه جمع - [00:32:21](#)

اسم جمع لا مفرد له من لفظه وبعض اللغويين ومنهم استاذنا فخر الدين قضاة حفظه الله قال ان مفرده قائم. يعني اسم جمع له مفرد لكن من غير يعني هو ليس - [00:32:40](#)

تعال اقيس الجموع ولذلك ليس جمعا بل اسم جمع حتى وان كان له مفرد فانظروا قول قال انه من قائم لانه يقوم بالامور وبالشؤون فيتحمل الصعب لا يسرخ قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها - [00:32:56](#)

المتنبي ايضا يقول ابو الطيب لا تلقى دهرك الا غير مكتثر ما دام يصح فيه روحك البدن لا تكتثر بنوائب الدهر لانها لا تدوم والدنيا كلها الى زوال لا تلقى دهرك الا غير مكترس ما دام يصح فيه روحك البدن - [00:33:19](#)

طالما انك تنجو من المصائب واحدة تلو الاخرى فإذا لا لا تكتثر لان كل شيء زائل نعم هذه نظرة فلسفية بدعة لا تهتم لا تكتثر لهم لا تكتثر الاهتمام بالامور والمصائب التي تنزل بك فانها زائلة - [00:33:39](#)

ما دام يصح فيه روحك البدن ما الغرض من النهي ها هنا وهو موجه الى عموم المخاطبين وانتم ترون انه في مقام النصيحة والارشاد اذا النهي ها هنا للارشاد وليس على حقيقته - [00:34:02](#)

كذلك لا يعدمنك حمى الاسلام من ملك اقمت قلته من بعد تأويدي وقلة الجبل وقلته اعلاه لا يعدم لا يعدمنك حمى الاسلام حمى الاسلام من ملك اقمت قلته من بعد تأويدي. اظن ان قائله آما مسلم بن الوليد - [00:34:24](#)

في الرشيد قاله في الرشيد هذا النهي ليس على حقيقته بل هو للدعاء لا يعدمنك حمى الاسلام يدعوه ان يبقى ذخرا للإسلام واهله. وقد امتدت رقعة بلاد الاسلام في عهد الرشيد - [00:34:47](#)

الى غایات بعيدة وغطت مساحات واسعة من الارض واقام العدل في كثير من البلاد التي دخلها فالنهي ها هنا للدعاء ثم قوله اسيئي بنا او احسني لا ملومه لدينا ولا مقلية ان تقلتني - [00:35:07](#)

اسيئي بنا او احسني هي تتوهם عزة تتوهם ان الاساءة اليه او الاحسان ان احدهما مرجح على الاخر فهي ماذا ستصنع فكسير قطع الطريق عليها اسيئي بنا مره اخرى نعود. اساء اليه لكن قال اسيئي بنا - [00:35:30](#)

الاعمال بقى فعلا عجيب بقى الالاصاق هذه اسيئي بنا الصقي اساعتك بنا متى شئت او احسني لا ملومه لدينا ولا مقلية ان تقلتني يعني ولا مبغضة اذا تبغضت علينا بالغت في البعض - [00:35:53](#)

نحن لا نبغضها لا ملومه لدينا ولا مقلية ان تقلتني نعم اذا الامر هنا امر هنا عندهنا امر لا نهي لكن لا بأس نستذكر به الامر. الامر هنا - [00:36:16](#)

للتسوية الامر هنا هنا للتسوية طبعا وهذا من تائية كسير البدعة التي قالها في عزة خليلي هذا ربع عزة تعقلا قلوصيكما ثم ابكيها حيث حلتي ومسا ترابا كان قد مس جلدتها وظل وبيتا حيث باتت وظلتي ولا - [00:36:32](#)

لا تيأس ان يمحو الله عنكم ذنوبنا اذا صليتما حيث صلتي طبعا الى اخر الى اخر الابيات التي قالها اعينا يجودا ولا تجمدا؟ الا تبكيان لصخر الندى؟ صخر الندى؟ صخر الذي هو - [00:36:53](#)

اخو الخنساء واضافته الى الندى توسعوا انه منسوب الى الندى ملازم له على تبكيان لصخر الندى الطلاب هذه للتعليم وصخره واخوها الذي قتل في الجاهلية فطلت تبكيه في اشعارها الى ان من الله عليها بالاسلام - [00:37:15](#)

فسكن فؤادها وعلمت حقيقة الدنيا ثم اصطفى الله خيرة ابنائها شهداء مسلمين فحمدت الله سبحانه وتعالى واسترجعته واكتفت بذلك لكن في الجاهلية لم يخدم ذكره صخر في قلبها وعلى لسانها - [00:37:38](#)

عياني جودا ولا تجمدا. وهذا الجمود مكره عند العرب هو في مقام يريد ان يشفى غليل نفسه ويفرج عن نفسه لكن عينيه لا تسعنفانه بالدموع ولا تسعدانه بالدموع ولا تجمدا - [00:37:59](#)

نعم الا تبكيان لصخر الندى؟ وقد مر بنا في الدرس الاول اذا كنتم تذكرون او في الدرس الثاني ان الحديث عن الفصاحة ان من

شروط وصاحت الكلام الخلوة عن التعقيد المعنوي - 00:38:21

ومر بنا بيت استعمل فيه الشاعر الكنایي بالجمود على غير مراد العرب وطرائق استعمالهم اذا كنتم تذكرون عندما قال ساطل بـ 00:38:39 الدار عنكم لتقربوا وتسكبوا عيني الدموع لتجمد ساطل بـ الدار لتقربوا -

يعني قد يسبب بعدي ان تقربوا انت وتطبقو قريبي لأنكم تستاقون الي وتسكب عيني الدموع هذا حزن لتجمد كذا بها عن الفرح الانتقال الى المعنى الكنایي لم يكن صحيحا الجمود كان به جمود العين كان به عن الفرح. والعرب لا تستعمله في هذا الموطن الذي استعملته الخنساء - 00:39:03

اعيني جودة ولا تجمدا لتجمدها حين اراده الدمع الا تبكيان لصخر الندى طيب ما المراد بالنهي هنا ولا تجمد وبالامر كذلك ما المراد به؟ قال المراد به التمني لانه امر ما لا طماعية لك فيه. امر ما لا يعقل - 00:39:29

امر ما لا يعقل ايضا لا تطلي المجد. ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البالى لا تطلي المجد ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البالى. واضح جدا انه - 00:39:54

تحقير للمخاطب لا سيما انه قال ان المجلس سلمه صعب يعني صعب عليك لا تستطيعه وعش مستريحا ناعما البالى من الذي يعيش ناعم البال؟ مستريحا هذا الذي ليس له من دنياه الا الطعام والشراب والملذات. وليس هذا شأن الرجال وليس هذا شأن اولي الهم -

00:40:14

من الرجال والنساء ليس هذا شأنهم وعش مستريحا ناعما البالى الانسان يعلم ان لذة الحياة الدنيا بمكافحة المشاق بالجد باجتياز الصعاب بالتغلب عليها وهكذا بتحقيق الرغبات نعم لا تطلي المجد ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا نعم البالى. طبعا مستريحا حال - 00:40:36

وناعم حال ثانية فان قلت كيف تكون ناعمة حالا ثانية وهي معرفة الجواب تعرفونه ناعمة هنا اسم فاعل اضافته لفظية لا تكتسبه التعريف التنوين منوي يعني ناعما بالك ناعما بالك - 00:41:09

والفال بالال نائبة عن ضمير المخاطب ناعما بالك. اذا الاضافة هنا لفظية لا تفيده شيئا نعم. الان الى الاستفهام قال والاستفهام طلب الفهم او طلب العلم بشيء مجهول استفهام كما قلت لكم صيغة استفعال تأتي كثيرا طلب - 00:41:32

استفهم اي طلب الفهم فاذا هو طلب العلم بشيء مجهول. وحينئذ يحتاج الى جواب. هذا الاصل في الاستفهام والاستفهام يكون على نوعين اما ان يكون لطلب التصور واما ان يكون لطلب التصديق واليك توضيح ذلك - 00:42:02

واليك توضيح ذلك ماذا تعربون اليك يا شباب اليك توضيح ذلك اظن ان الامر صار واضحا اليك نقول اسم فعل امر بمعنى خذ وتوضيحه مفعول به منصوب واليك هذا من الصيغ الامر الرابعة - 00:42:22

التي ذكرناها نعم قال جاء اخوك بصدق له مثقف اسمه زياد فتم بينكمما التعارف ثم غاب عنك يعني انت تعرفت زيادا. تمام ثم غاب عنك زياد الان اخبرك اخوك بعد ان زيادا اشتري سيارة له - 00:42:43

فاردت ان تتصوره فسألت اخاك من زيادرأيتم من زياد هذا استفهام لطلب التصور لادراك المفرد. تريد ان تدرك المفرد من زياد نعم قال فقال ذلك الشاب المثقف الذي تم بينكمما التعارف معه يوم كذا وكذا - 00:43:09

العبارة فيها شيء من القلق لا مشكلة فتذكري سورة زياد يقال له التصور اذا التصور ادراك المفرد ولا يكون جوابه بنعم او لا بل يكون جوابه بتعيين شيء في الجواب - 00:43:36

من زياد؟ انظروا ماذا لم يقل له نعم اولى وانما قال له قال له ذلك الشاب الذي تعرفته من قبل وجلست معه وهكذا اذا هذا يقال له طلب التصور الان طلب التصديق - 00:43:57

قال ثم اخبرت بعد ذلك ان زيادا سافر بسيارته الى الحج. فاردت ان تثبت من صدق ذلك فسألته حاج زياد بسيارته انظروا حاج زياد بسيارته عندي مسند وهو حجة وعندي مسند اليه متحدث عنه وهو زياد - 00:44:12

هذه النسبة عندك غير متضحة تريد ان تستفهم عنها اتحققت ام لم تتحقق تريد ان تسأل عن تحقق النسبة عن ادراك النسبة وقع ام لم

يقع فالان قال كانت معرفة نسبة الحج اليه يقال لها تصديق - [00:44:35](#)
والجواب حينئذ يكون بنعم اولى. اذا استفهام التصديق يكون جوابه بنعم او لا ويكون الاشكال فيه يكون الاشكال فيه في ماذا؟ فيه
النسبة. النسبة غير متضحة في ذهن المتكلم - [00:44:56](#)

يسأل عنها استفهام التصور لا ليس الاشكال في النسبة الاشكال في المفرد تريد ان تتصور المفرد وسنرى ان تتصور المفرد يختلف
بحسب ادوات الاستفهام ان شاء الله تعالى عندنا تصور للزمان وللمكان وللعاقل ولغير العاقل وهكذا - [00:45:11](#)
واستفهام التصور لا يجاب بنعم او لا بخلاف استفهام تصدقى كما قلنا اذا توضيح اخير وبه نختتم ان شاء الله الاستفهام على نوعين
اما ان يكون لطلب التصور وهو طلب معرفة المفرد - [00:45:32](#)

وتحديده اذا هو طلب معرفة المفرد وتحديده. يعني طلب تحديده ويكون عند العلم بثبتوت اصل الحكم لاحد الشيئين والتردد في
تعيين واحد منها كما تقول مثلا حين تستعمل همزة - [00:45:51](#)
ازيد عندك ام محمد انت تعرف ان هناك نسبة حاصلة من واحد منها لكنك جاهل ذات الشخص تريد ان تتصور المفرد ولذلك الجواب
يكون بالتعيين يا شباب بالتعيين يقال له استفهام التعيين - [00:46:10](#)

فتعين تقول زياد محمد اذا هذا لطلب التصور قال وطلب التصديق يكون عند الجهل بثبتوت اصل الحكم وتردد الذهن في النسبة. هنا
التردد في النسبة لا في تعيين واحد قال وتردد الذهن فيه في النسبة بين ثبوتها ونفيها - [00:46:29](#)
طيب ما التصديق اذا ما التصديق؟ قال والتصديق القياد الذهن واذعاته لوقوع نسبة تامة بين شيئين انقياد الذهن واذعاته لوقوع
النسبة يقال له التصديق. لذلك الاستفهام طلب التصديق يعني انا اطلب ان يذعن العقل لهذه النسبة - [00:46:51](#)
ويؤكددها ويوضحها تأتي الجواب نعم او يأتي الجواب لا نكتفي بهذا القدر اليوم وقد تحدثنا اليوم عن تعريف النهي وعن صيغته
الرئيسة وهي لا مع الفعل المضارع وعن بعض معانيه البلاغية كالدعاء - [00:47:14](#)

والتسوية والتوبیخ والتهديد وكما قلنا اه المعانی البلاغیة الایخرى التي ذكرناها ثم اه ادرانا الحديث حول عبارة ورأينا كيف يختلف
المعنى البلاغي باختلاف السياقات التي او باختلاف السياقات المحتملة ثم تكلمنا على الاستفهام تعريفه وعلى نوعيه الرئيسيين وهم
طلب التصور - [00:47:32](#)

والتصديق نكتفي بهذا القدر اليوم نلقاكم في وقت قريب وارجو ان تكتفوا من التدريبات ومن السؤال فالسؤال مفتاح العلم والحمد
للله رب العالمين في البدء الخطاب - [00:47:59](#)